



الأخطاء التشخيصية وسلامة التشخيص: التحيز المعرفي ومتابعة نتائج الفحوص والإحالات



الأخطاء التشخيصية وسلامة التشخيص: التحيز المعرفي ومتابعة نتائج الفحوص والإحالات

مقدمة:

تبقى الأخطاء التشخيصية وسلامة التشخيص خارج كثير من برامج سلامة المرضى في المستشفيات: فالتشخيص الفائق والمتأخر والخطأ لا يظهر لأن مؤشرات الجودة المعتادة لا تقيس دقة التشخيص، وتضيع النتائج غير الطبيعية والإحالات عند تسليم المرضى، وتتم اختصارات التفكير مثل التثبيت دون مراجعة. تقدم هذه الدورة من كور كونسبت لقيادات سلامة المرضى والأطباء ومديري الجودة طريقة عملية لتصنيف إخفاقات التشخيص وكشف أسبابها المعرفية والنظامية وإغلاق حلقة النتائج والإحالات وإشراك المرضى وقياس أداء التشخيص. ويعد المشاركون خطة لتحسين سلامة التشخيص لقسم حالة.

أهداف الدورة:

- تصنيف حالات التشخيص الفائق والمتأخر والخطأ وفق تصنيف متفق عليه للأخطاء التشخيصية وتحديد موضع الخل في مسار التشخيص
- رصد العوامل المعرفية مثل التثبيت والإغلاق المبكر والإتاحة وتطبيق أساليب منظمة لتقليل التحيز في الاستدلال السريري
- تصميم تتبع مغلق الحلقة لنتائج الفحوص غير الطبيعية والإحالات التخصصية مع مسؤولين محددين وقواعد تصعيد
- إدخال وقفات التشخيص ومسارات الرأي الثاني وممارسات إشراك المرضى في الخدمة السريرية
- قياس سلامة التشخيص بمراجعة السجلات وفق Safer Dx والمحفزات الإلكترونية Measure Dx وإعادة النتائج إلى الأطباء
- إعداد خطة لتحسين سلامة التشخيص تتضمن تدخلات ذات أولوية ومقاييس وحلقة تعلم لقسم سريري

الفئة المستهدفة:

- قيادات سلامة المرضى الذين يشرفون على مراجعات الضرر ويريدون إظهار إخفاقات التشخيص في برامجهم
- الأطباء والممارسون المتقدمون الذين يقودون القرار التشخيصي في الطوارئ والعيادات والتنويم
- مديرو الجودة المسؤولون عن قياس السلامة ومحاظ تحسين الأقسام
- قيادات خدمات المختبر والأشعة الذين يبلغون النتائج الحرجة وغير الطبيعية للفرق الطالبة
- قيادات التمريض والمعلمون السريريون الذين يوجهون الفرق في التصعيد والتسليم والاستدلال السريري

محاوّر الدورة:

اليوم 1: مفاهيم الأخطاء التشخيصية وتصنيفها ومراجعة الوضع الراهن

- تعريفات الخطأ التشخيصي: التشخيص الفائت والمتأخر والخطأ
- خريطة مسار التشخيص: جمع المعلومات ودمجها والتشخيص المبدئي وإبلاغه
- تصنيف إخفاقات التشخيص: نقاط الخلل لدى المريض والممارس والفحص والإحالة
- أدلة عبء الضرر في الرعاية الأولية والمستشفيات من الأدبيات الدولية للسلامة
- قائمة التقييم الذاتي لسلامة التشخيص في القسم

اليوم 2: نماذج الاستدلال السريري والتحيز المعرفي وأساليب تقليله

- نموذج المعالجة المزدوجة: التفكير الحدسي في النظام 1 والتفكير التحليلي في النظام 2
- دليل إخفاقات الاستدلال السريع: التثبيت والإغلاق المبكر والإتاحة والتأطير والثقة الزائدة
- التفكير في التفكير ومحفزات التوقف التشخيصي للممارسة التأملية
- قوائم التشخيص التفريقي وقوائم الحالات التي لا يجوز إغفالها
- معايرة دقة الأطباء وتغذية النتائج الراجعة باستخدام Calibrate Dx

اليوم 3: ضوابط النظام: النتائج والإحالات ووقفات التشخيص والشراكة مع المريض

- تتبع نتائج الفحوص المغلق الحلقة: القيم الحرجة والنتائج المعلقة عند الخروج وسجلات الإقرار بالاستلام
- أداة تتبع إغلاق الإحالة: الطلب والجدولة والاستشارة وعودة التقرير
- بروتوكول وقفة التشخيص ومسار الرأي الثاني المنظم
- حقيبة Toolkit for Engaging Patients To Improve Diagnostic Safety لإشراك المرضى: التحضير للزيارة وحوارات إغلاق الحلقة
- العمل التشخيصي بين المهن: إسهام التمريض والصيدلة والمختبر والأشعة

اليوم 4: قياس سلامة التشخيص وبناء نظام للتعلم

- أداة Safer Dx لمراجعة السجلات المنظمة للحالات التشخيصية
- استعلامات المحفزات الإلكترونية: العودة غير المخططة وتأخر متابعة العلامات الحمراء
- استراتيجيات القياس المؤسسي ومستويات النضج وفق Measure Dx
- صيغة المؤتمر التشخيصي للحالات: نقاش خال من اللوم وترميز العوامل المساهمة
- حلقة التعلم التشخيصي: إفادة الأطباء وتحديث التعليم والرفع إلى لجنة السلامة

اليوم 5: دراسة حالة: خطة تحسين سلامة التشخيص لقسم حالة

- ملف حالة من قسم الطوارئ: تأخر التعرف على عرض غير نمطي
- مراجعة سجل الحالة بأداة Safer Dx وتحديد أنواع التحيز
- مصفوفة اختيار التدخلات: المعينات المعرفية وضوابط إغلاق الحلقة وإجراءات إشراك المرضى
- صياغة خطة تحسين سلامة التشخيص بالمقاييس والمسؤولين
- الدفاع عن الخطة أمام لجنة أقران لسلامة التشخيص

المهارات التي ستكتسبها:

- تصنيف الأخطاء التشخيصية
- رصد التحيز المعرفي
- التأمل في الاستدلال السريري
- إغلاق حلقة نتائج الفحوص
- تصميم تتبع الإحالات
- مراجعة السجلات التشخيصية
- استخدام المحفزات الإلكترونية
- إدارة المؤتمرات التشخيصية

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بخطة لتحسين سلامة التشخيص لقسم حالة مختبرة من الأقران
- إظهار التشخيص الفائت والمتأخر في برنامج سلامة يقتصر حالياً على أضرار الإجراءات والأدوية
- تزويد الأطباء بمحفزات عملية لتقليل التحيز وتغذية راجعة عن دقة تشخيصاتهم
- مقارنة ممارسات سلامة التشخيص مع أطباء وقيادات سلامة من الطوارئ والرعاية الأولية والمختبرات والأشعة

الخاتمة:

يقوم التشخيص الآمن على استدلال سليم تسنده أنظمة موثوقة. تبدأ الدورة بتعريفات الأخطاء التشخيصية وتصنيفها، ثم تنتقل إلى المعالجة المزدوجة والتحيز المعرفي وأساليب تقليله، ومنها إلى تتبع النتائج والإحالات المغلق الحلقة ووقفات التشخيص والرأي الثاني والشراكة مع المريض، وصولاً إلى مراجعة السجلات بأداة Safer Dx والمحفزات الإلكترونية Measure Dxx والمؤتمرات التشخيصية. ويطبق اليوم الأخير هذه الأدوات على حالة من قسم الطوارئ لينتج خطة لتحسين سلامة التشخيص جاهزة للمراجعة.